الوليد بن الريان آوى اي ضم اليه ابويه يعني اباه وخالته لبعا نقهما بعض مزيد شوقه اليهما لبعد عهده بهما عنه ومزيد قربهما من قلبه ولكن من اثر الغفران والرحمة لم يبعدهم بالكلية بل قال لهم ادخلوا مصر ولما نكر سعهم في المرة الاولى مع تعظيمهم قال لهم الان ان شاء الله آمنين من نكري ومواخذتي اياكم على ما فعلتم بعد ما وقعتم بيدي ومن الاهانة ولكن مع ذلك رفع ابويه حين دخلوا مصر وبناك عرشه على العرش ولكنهما شاركا الاخوة في تذللهم الاختياري اذ خروا له سجدا على نهج التكرمة وكان جايزا ثم نسخ حين اتخذوا من دون الله اربابا وليس المراد الانحناء لان الخرور تعفير الجباه وليس الله لقوله له وقال يا ابت لست في مكان التذلل وكذا اخوتي ولكن هذا تاويل رؤياي سجود احد عشر كوكبا والشمس والقمر وان كانت من قبل باثنين وعشرين او خمس او ست وثلثين او اربعين او سبعين او ثمانين سنة قد جعلها ربي من حسن تربيته اياي بعد ما كانت سبب الملاقي في الظاهر حقا مطابقا للواقع في الحس وهو وان اتاني حين اخرجني من الجب بالعبودية قد احسن بي اذ اخرجني من السجن فجعل الملك مطيعا مومنا بي مفوضا الي خزاين الارض وقد كان كله بسبب تلك العبودية بعد الالقاء في الجب حتى انتهى به الى هذه الحالة التي صدق فيها رؤياي وقد احسن بي وبكم جاء بكم من البدو اذ زال العداوة التي كانت بيني وبينكم من بعد ان نزغ اي افسد الشيطان فاوقع العداوة بيني وبين اخوتي فقصدوا ايلامي فجعله الله سبب وصولي الى هذه المراتب ان ربي لطيف اي خفي التدبير لما يشاء من الخير باسباب الشر وبالعكس انه هو العليم بخفايا الاسباب الحكيم في ترتيب الامور على الاسباب الظاهرة تارة والخفية اخرى رب اي يا من رباني بلطف التربية قد آتيتني بعض من الملك الذي ظاهره ان يكون من اسباب الفساد مع صلاحيته كونه من اسباب الكمال الحقيقي وقد جعلت لي ما تجعله من اسباب الكمال الحقيقي اذ علمتني من تاويل الاحاديث فيسهل عليك ان تعلمني معاني المحسوسات التي تظهر صورها في الاخرة فان لم يكن في ذلك فلا يتعسر عليك لكونك فاطر السموات والارض ولا يبعد عليك الجمع بين الامرين في حقي اذ انت وليي في الدنيا والآخرة وانما يخاف من الدنيا ان تصير حجابا ويرفع الاسلام والصلاح توفني مسلما والحقني بالصالحين وهو وان كان نبيا خلا باس من مكر الله سيما وقد حصل له الملك الذي مكر به على الجمهور ذلك النبأ البعيد درجة كماله في جمع ما لا يتناهى من المحاسن والاسرار حتى صار معجزا من انباء الغيب الذي غاب عنك وعمن جالستهم وعن الكهنة والمنجمين فهو مما نوحيه من مقام عظمتنا شيئا

بعد شئ باعتبار عدم تناهي ما فيه اليك ايها الخبير في نفسه الداعي الى الخيرات في العموم فيدل خوارقك على صدقك كيف لا يكون غيبا وما سمعته من احد اذ ما كنت لديهم اي عند اصحاب هذا النبأ اذ اجمعوا اي عزموا امرهم اخوة يوسف على القائه في الجب وزليخا على فعلها ويوسف على امساك اخيه ولو كنت لديهم ما اطلعت على امرهم اذ هم يمكرون اخوة يوسف على اخراجه من ابيه وتلطيخ قميصه وبكائهم وزليخا في سجنه ويوسف في تهمة اخيه بالسرقة وانما اوحي اليك هذا المعجز ليومن بك الناس فيسعدوا على الابد ولكن ما اكثر الناس ولو حرصت على ايمانهم واسعادهم بتكثير الدلايل والمعجزات بمومنين وان علموا ان فيه سعادتهم الابدية ولا ينقص من سعادتهم الدنيوية اما المال فلانك ما تسالهم عليه من اجر واما الجاه فلان الايمان مانع من الرق والجزية في الدنيا والعذاب في الاخرة ان هو الا ذكر اي ما هو الا شرف للعالمين وتحصيل الشرف والسعادة لهم كثر اياته في السموات والارض ولكن لا ينظرون في ذلك اذ كاين من آية اي كم آية في السموات والارض ما يدل على الصانع وصفات كماله واسمائه وافعاله يمرون عليها مرورا بترك النظر معه هم عنها معرضون وان التفتوا الى شئ منها فامنوا لكن وما يومن اكثرهم بالله الا وهم مشركون به بعض آياته باعتقادهم ان له تاثيرا وانه يستحق العبادة لظهوره بالالهية فيه الا يبالون بهذا الاشراك افامنوا ان تاتيهم غاشية اي نقمة تحيط بهم من عذاب الله بدل سعادتهم بتوحيده او امنوا اتيانها في الدنيا مع امن ان تاتيهم الساعة فان زعموا انها مشروطة بسبق اشراطها فهل امنوا اتيانها بغتة او امنوا وقوعها بعد اشراطها وهم لا يشعرون بكونها اشراطها فان زعموا ان خفاءها يكون لهم عذرا قل انما يكون عذرا لو لم يكن سبيل الى معرفتها لكن هذه الدلايل سبيلي الى تعريفها اذ ادعو الناس من دلايلها على ترجيه ثوابها وتخويف عقابها الى الله المثيب المعاقب فيها لا بالانتقال منها خلا عنه الى ما احاط به بل ما لكون على بصيرة فيه بعد العمى عنه ولا يختص بي حتى لا يكون حجة اذ اكون عليها انا ومن اتبعني ورؤية الكثير حجة على الاعمى ولا مانع من اتباعي في ذلك اذ لا ادعي الالهية لنفسي بهذه البصيرة من تجليه لقلبي بل اقول سبحان الله من ان يظهر بالالهية في شئ والا كان المظهر شريكه وما انا من المشركين ولا يشترط فيها التجلي المفضي الى دعوى الالهية فانه ما ارسلنا للدعوة اليها من قبلك الا رجالا لم يخرجوا من الانسانية الى دعوى الالهية بل غاية كمالهم انه نوحي اليهم ولم يشترط فيهم الاعتزال عن الناس بل كانوا من اهل القرى افينكرون رسالتهم مع دلالة منكرا هلاك منكر بالعدم رؤيتهم قرابهم فلم يسيروا